# بسم الله الرحمن الرحيم

## علم الكلام: البَابُ الحادي عَشَر

خلاصة الدرس الاربعون

وجوب اللّطف على الله تعالى

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

يجب على الله تعالى اللّطف، وهو ما يقرّب العبد إلى الطّاعة ويبعّده عن المعصية، ولا حظّ له في التّمكين، ولا يبلغ الإلجاء. فإنّ المريد لفعل من غيره إذا علم أنّه لا يفعله إلّا بفعل يفعله المريد من غير مشقّة لو لم يفعله لكان ناقضا لغرضه وهو قبيح عقلا.

ما يتوقّف عليه إيقاع الطّاعة وارتفاع المعصية تارة يكون التوقّف عليه لازما، وبدونه لا يقع الفعل وذلك كالقدرة والآلة، وتارة لا يكون كذلك بل يكون المكلّف باعتبار الطاعة المتوقّف عليه أدنى وأقرب إلى فعل الطّاعة وارتفاع المعصية وذلك هو اللّطف.

فانّ اللطف تارة يكون من فعل الله فيجب عليه، وتارة يكون من فعل المكلّف، فيجب عليه تعالى إشعاره به وإيجابه عليه، وتارة من فعل غيرهما فيشترط في التّكليف العلم به وإيجاب الله ذلك الفعل على ذلك الغير وإثابته عليه. وانما قلنا بوجوب ذلك كلّه على الله، لانّه لو لا ذلك لكان ناقضا لغرضه، ونقض الغرض قبيح عقلا. وبيان ذلك انّ المريد من غيره فعلا من الأفعال، ويعلم المريد أنّ المراد منه لا يفعل الفعل المطلوب إلّا مع فعل يفعله المريد مع المراد منه من نوع ملاطفة أو مكاتبة أو إرسال إليه أو السّعي إليه وأمثال ذلك من غير مشقّة عليه في ذلك، فلو لم يفعل ذلك مع تصميم إرادته لعدّه العقلاء ناقضا لغرضه وذمّوه على ذلك وكذلك القول في حقّ الباري تعالى مع إرادة إيقاع الطّاعة وارتفاع المعصية، لو لم يفعل ما يتوقّفان عليه لكان ناقضا لغرضه، ونقض الغرض قبيح، تعالى الله عن ذلك.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)